منهج ابن عطية في تفسير القرآن بالسنة [باعتبار اللغة أنموذجًا] دراسة وصفية

أ. ناصر بن محمد بن ناصر الحمامه*

سلم البحث في ١٤٤٤/٦/١٤هـ بسم الله الرحمن الرحيم اعتمد للنشر في ١٤٤٤/٧/١٧هـ

ملخص البحث:

يتحدث هذا البحث عن مدى عناية ابن عطية بالسنة النبوية، ومنهجه في إيرادها، من خلال أحد مجالات أو الاعتبارات التي يستشهد بالسنة لها، وهي اللغة العربية؛ وذلك لظهور عناية ابن عطية باللغة في تفسيره، وكانت غاية البحث هي: إظهار القيمة العلمية لتفسير القرآن بالسنة عند ابن عطية، وإبراز القضايا اللغوية التي ربطها ابن عطية بالسنة، وفسَّر معاني وألفاظ القرآن بها، واتخذ البحث في ذلك المنهج الاستقرائي والوصفي؛ للخروج بأوضح النتائج، وقدّم البحث بين يدي الدراسة تمهيدًا يعرِّف به بابن عطية، وتفسيره "المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز"، وتعريفًا موجزًا لمفهوم التفسير والسنة، وأهمِّية تفسير القرآن بالسنة، ثم قدَّم البحث عرضًا موجزًا لمنزلة تفسير القرآن بالسنة عند ابن عطية، ثم ذكر بعد ذلك مجال تفسير القرآن بالسنة باعتبار اللغة عند ابن عطيَّة، كأحد النماذج التي يَسُوق ابن عطية السنة من أجلها.

وكانت من أهم نتائج البحث: ظهور القيمة العلمية لتفسير ابن عطية، وعنايته الظاهرة بالسنة النبوية، ومدى اهتمام ابن عطيَّة باللغة العربية وفروعها، وقدرته على ربطها بالسنة.

ومن أهم التوصيات التي يوصي بها البحث: التوصية بدراسة المواضع اللغوية التي فسَّر فيها ابن عطية بالسنة، دراسةً نظرية تطبيقية موازنة.

Research Abstract

This research talks about the extent of Ibn Attia's care for the Prophet's Sunnah, and his methodology in citing it, through one of the fields or considerations which cites the Sunnah for, which is the Arabic language; and this is due to the emergence of Ibn Attia's care for the language in his interpretation, and the aim of the research is: to show the scientific value of interpreting the Qur'an by the Sunnah according to Ibn Attia, and to highlight the linguistic issues that Ibn Attia linked to the Sunnah and interpreted the meanings and words of the Qur'an by it, and the research followed the inductive and descriptive approach in that; to come out with

* باحث في مرحلة الماجستير، قسم القرآن الكريم وعلومه، كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، جامعة القصيم.

the clearest results, the research presented in the study a preface to introducing Ibn Attia, and his interpretation " Al-mohrar Al-wajez fe tafseer kteab Al-Aziz", and a brief definition of the concept of interpretation and Sunnah, and the importance of interpreting the Qur'an by the Sunnah, then the research presented a brief presentation of the position of the interpretation of the Qur'an by the Sunnah according to Ibn Attia, and then mentioned after this, the field of interpreting the Qur'an by the Sunnah, considering the language of Ibn Attia, as one of the models which Ibn Attia moves the Sunnah for.

Among the most important results of the research: the emergence of the scientific value of Ibn Attia's interpretation, his apparent interest in the Prophet's Sunnah, the extent of Ibn Attia's interest in the Arabic language and its branches, and his ability to link it to the Sunnah.

Among the most important recommendations recommended by the research: Recommendation to study the linguistic places in which Ibn Attia interprets by the Sunnah, a balanced theoretical

المقدمة:

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجًا، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على رسول الهدى ﷺ، وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد: فإنّ أعظم ما شُغلت به الأوقات وفُنيت به الأعمار؛ كتاب الله ﷻ فهو الهدى والنور، وهو الذكر الحكيم، لا تنقضي عجائبه، ولا يشبع منه العلماء.

وتفسير القرآن له أصول، لا يجوز لأحد أن يتصدى لعلم التفسير حتى يُتقن تلك الأصول، ومِن أجلّ تلك الأصول: تفسير القرآن بسنة النبي ﷺ، فهي المفسّرة والموضّحة لكلام الله ﷻ، وقد اعتنى المفسرون بتفسير القرآن بالسنة، ومن هؤلاء: أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عطية(ت:٥٤١هـ) في تفسيره "المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز" وهذا التفسير عظيم القدر، كبير النفع، قد جمع فيه ابنُ عطية علومًا شتّى. وقد احتلّت السنة عند ابن عطية في تفسيره مكانةً عظيمةً، فهو لا يُقدم غيرها عليها إلا بحجة، وكثيرا ما يقول «ولا نظر مع الحديث»، «يحتاج إلى سند يقطع العذر»، وغيرها من الألفاظ الدالة على أهمية السنة عنده -رحمه الله- في التفسير.

هذا، وقد تنوعت استعمالات ابن عطيَّة للسنة النبوية في تفسيره، فتارة يستعملها للترجيح بين الأقوال، أو توجيهها، أو تضعيفها، وتارة يستعملها لمناسبتها لمعنى الآية التي بيَّن معناها، وغير ذلك من المجالات، ومِن أبرز تلك المجالات، الاستدلال بالسنَّة النبوية على المعنى اللغوي، وهذا مجال بارز عند ابن عطية في تفسيره، فأحببتُ لفت الانتباه إلى مثل هذا النوع من التفسير والاستدلال، سائلا الله ﷻ التوفيق والفتح والسداد، وأن يرزقني الإخلاص في القول والعمل.

مشكلة البحث:

أحاول في هذا البحث الإجابة عن الأسئلة الآتية:

١) ما مفهوم تفسير القرآن بالسنة؟

٢) ما منزلة تفسير القرآن بالسنة عند ابن عطيَّة؟

٣) ما منهج ابن عطيَّة في تفسير القرآن بالسنة باعتبار اللغة؟

أهمية البحث:

تنتظم أهميّة البحث في الآتي:

١) أن السنة هي المصدر الثاني من مصادر التفسير، ولا يمكن تجاوز هذا المصدر في بيان معاني القرآن.

٢) إمامة ابن عطية في التفسير، حيث يُعتبر من المفسّرين المحققين، وكتابه المحرر الوجيز من أهم الكتب في مدوّنات التفسير.

٣) اهتمام ابن عطية بالسنّة في تفسيره، فقد بلغ عدد الأحاديث في كتابه أكثر من ألفي حديث. وقد بلغت عدد مواضع تفسير القرآن بالسنة في تفسيره أكثر من ٦١٢ موضعًا.

٤) أن ابن عطية لم يكن في تفسير القرآن بالسنّة ناقلا فحسب؛ إنما ظهرت شخصيته في مواطن من كتابه، بالمناقشة، والترجيح، والجمع، وغير ذلك.

٥) تعظيم قدر السنة عند ابن عطية، فقد كان يُقدّم السنة -إن صحت عنده- على غيرها، وله في هذا أقوال كثيرة، كقوله: «ولا نظر مع الحديث»، أو «ولا نظر لأحد مع قول النبي ﷺ» أو «إلا إن صح فيه حديث عن النبي ﷺ» أو «ولا تظهُّر لأحد مع قول النبي ﷺ»، وغيرها من الأقوال.

٦) تنوّعت مجالات ذكر ابن عطيَّة للأحاديث؛ ومن أهمِّها مجال اللغة، فقد بلغت ما يقارب (١٣٧) موضعًا.

أهداف البحث:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق أهداف، منها:

١) إظهار القيمة العلمية لتفسير القرآن بالسنة عند ابن عطية.

٢) بيان أهميَّة مجال إيراد السنة عند ابن عطية باعتبار اللغة.

الدراسات السابقة:

بعد البحث في المكتبات، والاطلاع على قواعد البيانات، وكشَّافات الجامعات، وسؤال المختصين؛ لم أجد من درس منهج ابن عطية في تفسير القرآن بالسنة (باعتبار اللغة)، ولكن ثمة دراسة قريبة من هذا الموضوع، وسأذكر الفروقات بينها وبين هذا البحث، وهي:

- **الاستشهاد بالحديث على الترجيح النحوي عند ابن عطية**، محمد عبد الرزاق خضر، مجلة كلية الآداب، جامعة سوهاج، ٢٠٢٠م:

بيَّن الباحث مدى عناية ابن عطية باللغة، وكثرة شواهده اللغوية، وتنوِّع طرق الاستشهاد لها، ومن تلك الطرق: الاستشهاد بالحديث، فهذا البحث بحثٌ لغوي في المقام الأول، وبحثي هذا بحث تفسيري، يبيِّن طريقة ابن عطية في التفسير اللغوي للقرآن بالسنة.

منهج البحث:

يسير هذا البحث على المنهج الاستقرائي: وذلك باستقراء تفسير ابن عطية كاملا، واستخراج المادة العلمية منه والمواضع التي فسّر بها القرآن بالسنة باعتبار اللغة، وقد اعتمدتُ على طبعة وزارة الأوقاف بقطر، الطبعة: الثالثة، ١٤٣٦هـ.

وسأعتمد على المنهج الوصفي: وذلك بتحليل نصوص ابن عطية، ووصفها وصفاً علميًّا، مؤصِّلا للمنهج الذي فسّر به ابن عطية القرآن بالسنة.

خطة البحث:

تتكون خطية البحث من: مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة، وفهارس، مرتبة على النحو الآتي:

المقدمة، وفيها: مشكلة البحث، وأهمية البحث، وأهداف البحث، ومنهج البحث، وخطة البحث.

التمهيد، في التعريف بابن عطية وتفسيره ومفهوم وأهمية تفسير القرآن بالسنة.

أولا: التعريف بابن عطية، وتفسيره.

ثانيًا: مفهوم تفسير القرآن بالسنة، وأهمِّيته.

المبحث الأول: منزلة تفسير القرآن بالسنة عند ابن عطيَّة.

المبحث الثاني: مجال تفسير القرآن بالسنة باعتبار اللغة عند ابن عطيَّة.

الخاتمة، وفيها: أبرز النتائج، والتوصيات.

التمهيد: التعريف بابن عطية وتفسيره ومفهوم وأهمية تفسير القرآن بالسنة

أولا: التعريف بابن عطيَّة، وتفسيره

أتناول هنا تعريفاً موجزًا بالإمام ابن عطيَّة وتفسيره المحرر الوجيز، وأقسِّم ذلك إلى قسمين؛ قسمٌ للتعريف بالإمام ابن عطيَّة، وقسمٌ للتعريف بتفسيره.

أولا: التعريف بابن عطيَّة[1]:

اسمه، ونسبه:

هو: القاضي أبو محمد، عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن غالب ابن عطية المحاربي، الأندلسي، الغرناطي، والمحاربي نسبة إلى مُحارب بن خصفة بن

مضر، فهو من سلالة عربية أصيلة، والغرناطي نسبةً إلى مدينة غَرناطة في بلاد الأندلس[٢].

مولده، ونشأته:

وُلد ابن عطية سنة (٤٨١هـ) في غرناطة، وقد نشأ في بيت عُرف عنه العلم، والدِّين والكرم، والفضل، فأبوه غالب بن عبد الرحمن محدِّث غرناطة، وقاضيها، وفقيهها، فأخذ العلم عن أبيه الذي سافر إلى المشرق كثيرًا، وقد دوَّن بعض ما أخذ عن أبيه في تفسيره، حتى كان والده يوقظه من نومه ويقول له: (قم يا بني أكتب كذا وكذا في موضع كذا من تفسيرك)[٣]، وأخذ العلم أيضًا عن علماء غرناطة وغيرهم من علماء الأندلس، فلمَّا بلغ من العِلم ما بلغ؛ تأهَّل لأنْ يكون قاضيًا في البلاد، فتولَّى القضاء في أَلمَرِيَّة[٤] سنة (٥٢٩هـ).

مكانته العلمية، وأقوال العلماء فيه:

قد بلغ ابن عطية مكانةً علميةً سامقةً عاليةً، فقد كان واسع المعرفة، صاحب علم وتفنّن، وقد تكاثرت أقوال العلماء في الثناء عليه، فمن ذلك:

- قال ابن بَشْكُوَال[٥]: (كان واسع المعرفة قوي الأدب، متفننا في العلوم. أخذ الناس عنه)[٦].

- وقال الضَّبِّي[٧]: (أبو محمد، فقيه حافظ محدث مشهور أديب نحوي شاعر بليغ كاتب ألف في التفسير كتاباً ضخماً أربى فيه على كل متقدم)[٨].

- وقال الذهبي[٩]: (وكان إماما في الفقه، وفي التفسير، وفي العربية، قوي المشاركة، ذكيا فطنا مدركا، من أوعية العلم)، ووصفه بـ(شيخ المفسِّرين)[١٠].

وفاته:

توفي ابن عطية في لُورَقَة[١١]، واختلفوا في تحديد زمن وفاته، فقيل: سنة (٥٤١هـ) واختاره ابن الأبَّار، والذهبي، والسيوطي[١٢]، وقيل سنة (٥٤٢هـ) واختاره ابن بَشْكُوَال[١٣]، وقيل سنة (٥٤٦هـ) واختاره ابن فرْحون والمَقْري[١٤].

فرحم الله الإمام ابن عطية رحمة واسعة، وأسكنه فسيح جناته.

ثانيًا: التعريف بتفسير: "المحرر الوجيز":

أتناول التعريف بهذا التفسير المُفيد من خلال ما يأتي:

اسم تفسير ابن عطيَّة:

اشتُهر تفسير ابن عطية بـ "المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز"، والواقع أنَّ ابن عطيَّة لم يُسمِّ كتابه بهذا الاسم أو بغيره، وغاية الأمر أنَّه وصفه بأنّه جامعًا، ووجيزًا، ومحررًا، ومن هذا الوصف أخذ العلماء تسمية تفسير ابن عطيَّة،

ثمَّ اختلفوا في التسمية، فأقدم تسمية له هي "الوجيز"، وقد سمّي أيضًا بـ"المحرر الوجيز"، وهي المشهورة والمُثبتة في بعض النسخ الخطيَّة، وسمي بغير هذا، والخطب في هذا يسير[١٥].

مكانة تفسير ابن عطيَّة:

من أجلِّ كتب التفسير التي حظت باهتمام العلماء هو تفسير ابن عطية، فقد وصفوه بأنه تفسير عظيم الفائدة، كبير النفع، وأنّه من أبدع التصانيف، وفيما يلي بعض كلامهم الدَّال على مكانة تفسير ابن عطيَّة:

- قال الضَّبِّي: (ألف في التفسير كتابا ضخما أربى فيه على كل مُتقدِّم)[١٦].

- وقال ابن سعيد[١٧] في تذييله على رسالة ابن حزم "فضل الأندلس": (ولأبي محمد بن عطية الغرناطي في تفسير القرآن الكتاب الكبير الذي اشتهر وطار في الغرب والشرق)[١٨]

- وقال ابن تيميَّة[١٩]: (وتفسير ابن عطية خير من تفسير الزمخشري، وأصح نقلا وبحثًا، وأبعد من البدع وإن اشتمل على بعضها؛ بل هو خير منه بكثير)[٢٠].

- وقد وصفه أبو حيَّان[٢١] قائلا: (أجلُّ من صنف في علم التفسير، وأفضل من تعرض للتنقيح فيه والتحرير)[٢٢]

- وقال ابن فرْحُون[٢٣]: (وألف كتابه المسمى بـ"الوجيز في التفسير" وأحسن فيه وأبدع وطار بحسن نيته كل مطار)[٢٤]

فهذه النصوص -وغيرها- تدل على مكانة هذا التفسير بين كتب التفاسير، وتُبرز قيمته.

المنهج العام لابن عطيَّة في تفسيره:

رسم ابن عطيَّة لنفسه منهجًا واضحًا في تفسيره، وأبان منهجه في مقدمة تفسيره[٢٥]، ويمكن أيضًا -بالاستقراء التام- استنباط بعضٍ من منهجه الذي لم ينص عليه، وأُلخص منهجه في الآتي:

أولا: أن يكون الكتاب محرَّرًا جامعًا وجيزًا، وهو كما وصفه مؤلِّفه، فالتفسير يُعدُّ من التفاسير المتوسطة، لا بالطويلة، ولا المختصرة، مع تحرير للعبارة، وعُمق في التحليل.

ثانيًا: أنَّه لا يذكر من القَصص إلا ما تنفك الآية إلا به، فهو بذلك مقلّ من الإسرائيليات وذكر القصص في الآية.

ثالثًا: حذف الأسانيد، اكتفاءً بما أورده ابن جرير في تفسيره من أسانيد السلف.

رابعًا: نسبة الأقوال إلى قائليها.

خامسًا: تفسير الآيات بحسب ترتيبها، فلا يترك آية حتى يُبيّن ما فيها من معانٍ، وأقوال، وفقه، ولغة، ونحوها من العلوم، فتفسيره شامل لكل ألفاظ القرآن.

سادسًا: اعتنى بالقراءات المتواترة والشاذة، وتوجيهها.

سابعًا: يذكر المعاني المُحتملَة في الآية.

ثامنًا: اعتنى بتوجيه أقوال السلف، وهذه ميزة ظاهرة في تفسير ابن عطيَّة، ولم ينص عليها في منهجه.

المبحث الأول
مفهوم تفسير القرآن بالسنة، وأهميته

أولا: مفهوم تفسير القرآن بالسنة:

قبل بيان مفهوم تفسير القرآن بالسنة، يحسن بيان المراد بـ"التفسير"، "والسنَّة"، وذلك بشكل موجز؛ حتى يكون مدخلا لبيان مفهوم تفسير القرآن بالسنَّة.

تعريف التفسير لغة، واصطلاحًا:

التفسير لغة: مأخوذ من مادة (فَسَرَ)، ومعناه: البيان والكشف والإيضاح(٢٦).

واصطلاحًا: أوضح تعريف للتفسير، وأقربه للمعنى اللغوي هو: (بيان معاني القرآن الكريم)(٢٧).

تعريف السنَّة لغة، واصطلاحًا:

السنَّة لغة: مأخوذة من مادة (سَنَنَ)، ومعناها: الطريقة، والسِّيرة(٢٨).

واصطلاحًا في عُرف المحدِّثين: (ما أُضيف إلى النبي ﷺ قولا له، أو فعلا، أو تقريرًا، أو صفة)(٢٩).

وبعد؛ فيمكن تعريف تفسير القرآن بالسنَّة بأنَّه: "**بيان معاني القرآن الكريم بالسنَّة النَّبوية**".

وهذا التعريف يدخل فيه أمران:

الأول: التفسير النبوي الصريح من النبي ﷺ، فهذا ليس للمفسِّر أن يجتهد فيه؛ لأنه صادر عن النبي ﷺ في بيان الآية.

الثاني: التفسير النبوي غير الصريح، وهذا راجع لاجتهاد المفسِّر- إن لم يكن ثمَّة إجماع-؛ وذلك أنَّ السنَّة لم تأت لبيان معنى الآية، فيجتهد المفسِّر في بيان معاني وألفاظ القرآن بما ورد عن النبي ﷺ(٣٠).

أهميَّة تفسير القرآن بالسنَّة:

السنة هي المصدر الثاني من مصادر التشريع، وبالتالي فهي من أهم

مصادر تفسير القرآن الكريم، ولا يمكن لأحد أن يفهم بعض آيات القرآن حتى يرجع إلى السنة، فهي الشارحة المبيّنة له. وإنَّ من أهمّ مهمّات النَّبي ﷺ بيان القرآن العظيم، قال تعالى: ﴿وَأَنزَلْنَآ إِلَيْكَ ٱلذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴿٤٤﴾﴾ [سورة النحل:٤٤].

وقد اهتمَّ السلف ومن جاء بعدهم من العلماء ببيان منزلة السنَّة من القرآن، وسأسوق بعض أقوالهم في هذا، فمن ذلك:

- قول جابر بن عبد الله[٣١] ﷺ في حديث صفة حجة النبي ﷺ الطويل: (ورسول الله ﷺ بين أظهرنا، وعليه ينزل القرآن، وهو يعرف تأويله...)[٣٢].
- وقال أحمد بن حنبل[٣٣]: (والسنة تفسر القرآن، وهي دلائل القرآن)[٣٤].
- وقال أبو عمرو بن العلاء[٣٥]: (الحديث يُفسِّر القرآن)[٣٦].
- وقال الطبري[٣٧]: (أنَّ مما أنزل الله من القرآن، على نبيه ﷺ، ما لا يوصل إلى علم تأويله، إلا ببيان الرسول ﷺ، وذلك تأويل جميع ما فيه: من وجوه أمره وواجبه، وندبه، وإرشاده وصنوف نهيه، ووظائف حقوقه، وحدوده، ومبالغ فرائضه، ومقادير اللازم بعض خلقه لبعض، وما أشبه ذلك من أحكام آية، التي لم يدرك علمها إلا ببيان رسول الله ﷺ لأمته...)[٣٨].
- وقال ابن عطيَّة عند قوله تعالى: ﴿وَيُعَلِّمُهُمُ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحِكْمَةَ﴾ [سورة البقرة:١٢٩]: (ونَسَب التعليم إلى النبي ﷺ من حيث هو يعطي الأمور التي ينظر فيها ويعلم طرق النظر بما يلقيه الله إليه ويوحيه)[٣٩].
- وذكر ابن تيمية -عندما تحدّث عن أحسن طرق التفسير- أنّه إذا تعذّر تفسير القرآن بالقرآن فإنّه يُلجأ إلى السنة؛ فهي الشارحة للقرآن، والموضحة له[٤٠].

فمن خلال نصوص هؤلاء الأئمة -وغيرها من النصوص- يتبيّنُ أهميّة السنة في تفسير القرآن، وأنّه لا يسوغ لمفسِّر أن يُفسرَ كلام الله ﷻ حتى يكون عالمًا بالسنَّة، مستحضرًا للأحاديث الصحيحة منها والضعيفة؛ حتى لا يقصر عن البيان التامِّ للآية، أو يقع في تأويل خاطئ.

المبحث الثاني
مجال تفسير القرآن بالسنة باعتبار اللغة عند ابن عطية

اللغة العربيّة ركيزة أساسية في العمليَّة التفسيريَّة، ولا يجوز لأحد أن يتكلم في كلام الله ﷻ حتى يتمكَّن من العربيَّة.

- قال مجاهد[٤١]: (لا يحل لأحد يؤمن بالله واليوم الآخر أن يتكلم في كتاب الله إذا

لم يكن عالما بلغات العرب)[٤٢].

- وقال مالك بن أنس[٤٣]: (لا أُوتى برجل غير عالم بلغات العرب يفسر ذلك إلا جعلته نكالا)[٤٤].

هذا، وقد تميَّزت المدرسة الأندلسيّة بالاهتمام البالغ في جانب اللغة[٤٥]، وإلى هذا أشار ابن خلدون[٤٦] في تاريخه، فقال: (وأمَّا أهل الأندلس فأفادهم التفنن في التعليم وكثرة رواية الشِّعر والترسل ومدارسة العربية من أول العمر؛ حصول ملكة صاروا بها أعرف في اللسان العربي)[٤٧].

وقد كان ابن عطيَّة إمامًا في اللغة، مُحلِّلا للألفاظ، مُتمكِّنًا من معالجة المسائل اللغوية أثناء التفسير[٤٨]، وقد شهِد السيوطي له بذلك فقال: (وألَّف: تفسير القرآن العظيم، وهو أصدق شاهد له بإمامته في العربية وغيرها7 ((٤٩]، 8وقد أقام ابن عطيَّة تفسيره على أساس من اللغة والنحو، فجاء تفسيره قويًّا في بابه)((٥٠].

وقد عقد ابن عطيَّة بابًا في مقدمة تفسيره تحدَّث فيه عن لغة القرآن، والنَّظر في إعرابه، ودقائق معانيه[٥١]. واتخذ ابن عطيَّة السُّنَّة النَّبويَّة دليلا له وداعمًا في بيان التفسير اللغوي، والتي تبلغ (١٣٧) تفسيرًا لغويًا استدل لها من السنَّة، ولا غرْوَ؛ فالسُّنَّة النَّبويَّة تأتي بعد كتاب الله في الفصاحة، والبيان، والبلاغة، واستشهد بها المفسرون واللغويون وغيرهم[٥٢].

وتنوَّعت استشهادات ابن عطيَّة بالسنة في الجوانب اللغوية، ويمكن جمعُها على نوعين اثنين:

الأول: الاستشهاد للألفاظ، ومعانيها.

الثاني: الاستشهاد للأساليب.

وسأبدأ بالأول؛ لأنّه هو الغالب في تفسير ابن عطيَّة.

الاستشهاد للألفاظ، ومعانيها:

لقد كان من منهج ابن عطيَّة -كما نصَّ في المقدمة- ألا يدع لفظة إلا ويتكلَّم عليها، ويذكر ما يتعلَّق فيها[٥٣]، ومن جملة ذلك: الاستشهاد بالسُّنَّة النَّبويَّة على أقواله أو تحليلاته اللغوية؛ وذلك منه تقويةً للمعنى اللغوي الذي فسَّره، وإيراده للسنَّة في هذا المقام له صور:

تأكيد الأصل الاشتقاقي بالسنّة:

علم الاشتقاق من أشرف وأدقِّ علوم العربية[٥٤]، ومعرفة الأصل الاشتقاقي للألفاظ القرآنية من الأهمّيّة بمكان، إذْ إنّه (أكمل الطرق في تعريف مدلولات الألفاظ)[٥٥]، وهو الميزان الذي يُعرف به عربيَّة اللفظة من عُجمتها[٥٦].

قال ابن عطيَّة عند قوله تعالى: ﴿ٱلْأُمِّيِّـۧنَ﴾ [سورة البقرة:٢٥]: ﴿ٱلْأُمِّيِّـۧنَ﴾ يراد بهم العرب، والأُمِّي في اللغة: الذي لا يكتب ولا يقرأ كتابا، قيل: هو منسوب إلى الأُم، أي هو على الخِلْقة الأولى في بطن أمه، وقيل: هو منسوب إلى الأمة، أي على سليقة البشر دون تعلم، وقيل: منسوب إلى أم القرى وهي مكة، وهذا ضعيف؛ لأن الوصف بـ﴿ٱلْأُمِّيِّـۧنَ﴾ على هذا يقف على قريش، وإنما المراد جميع العرب، وفيهم قال النَّبي ﷺ: "**إنا أُمَّة أُمّيّة لا نحسب ولا نكتب الشهر هكذا وهكذا**"[٥٧])[٥٨].

وهو غاية في الأهميّة في العمليَّة التفسيرية، فإنّها (تزيد المفسِّر عُمقًا في معرفة دلالة الألفاظ، ومعرفة مناسبة تفسيرات المفسِّرين لأصل هذا اللفظ)[٥٩].

فابن عطيَّة في هذا المثال بيّن المراد من لفظة ﴿ٱلْأُمِّيِّـۧنَ﴾، وهم العرب، وذلك أنَّ هذا الوصف كان يُطلق عليهم، ثمَّ بيَّن اشتقاق هذا اللفظ، والخلاف فيه[٦٠]، ثمَّ ضعَّف القول بأنَّ أصل لفظة ﴿ٱلْأُمِّيِّـۧنَ﴾ راجعة إلى مكة؛ وذلك بدليلين:

- دلالة من السنَّة النَّبويَّة: وذلك أنَّ النبي ﷺ أخبر أنّهم -أي العرب- أُمَّةٌ لا تعرف الكتابة، ولا الحِساب؛ فاستدلال ابن عطيَّة بهذا الحديث يدلُّ على أنَّ المقصود بالأميين هم العرب قاطبة، وليس أهل مكة فقط.

- ودلالة عقليّة: وذلك أنَّ الأُمّيّة لم تكن في مكة فقط؛ بل هي صفة بارزة في العرب، وإن كان فيه من كان يقرأ ويكتب؛ إلا أنّ غالبهم كانوا على هذا الحال[٦١][٦٢].

تأكيد المعنى اللغوي:

فقد يُحلِّل اللفظة لغويًّا، ثم يسوق الحديث المؤكِّد للمعنى اللغوي، وقد بلغتْ (١٢٦) موضعًا، فمثلا: في لفظة ﴿ٱلْأَنْهَـٰرُ﴾ [سورة البقرة:٢٥]، قال هي: (المياه في مجاريها المتطاولة الواسعة؛ لأنها لفظةٌ مأخوذةٌ من أنهرت؛ أي: وسَّعت، ... ومنه قول النبي ﷺ: "**ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوه**"[٦٣]، معناه: ما وسَّع الذبح حتَّى جرى الدَّم كالنهر)[٦٤].

فنلحظ هنا أنَّ ابن عطيَّة أرجع اللفظة إلى أصلها في اللغة، فقال: 8مأخوذة من أنْهَرت، أي: وسَّعت7، وهذا معروف من كلام العرب، قال ابن دُريد[٦٥]: 8والنَّهَر، بفتح الهاء اللغة الفصيحة العالية، وأصل النَّهَر السَّعة والفُسْحة7[٦٦].

ثمَّ استدلَّ ابن عطيَّة بقول النَّبي ﷺ: "**ما أنهر الدم**"، وهو بمعنى التوسعة والصب بكثرة[٦٧]، فهنا ابن عطيَّة أكَّد المعنى اللغوي للفظة ﴿ٱلْأَنْهَـٰرُ﴾ بلفظٍ

ومعنى نبوي موافق لما ذكره.(٦٨)

وثمة مثال آخر: في قوله تعالى: ﴿رَيْبَ ٱلْمَنُونِ﴾ [سورة الطور:٣٠]. قال ابن عطيَّة: (والرَّيب هنا: الحوادث والمصائب؛ لأنها تُريب من نزلت به، ومنه قول النبي ﷺ في أمر ابنته فاطمة حين ذُكر أنَّ عليًّا يتزوج بنت أبي جهل: "**إنما فاطمة بضعة مني، يُرِيبُني ما أَرَابها**"(٦٩). **يقال: أَرَاب ورَاب**)(٧٠).

في هذا الموضع يتضمَّن ما يُسمّى بعلم "الوجوه والنظائر"(٧١)، فقد ذكر ابن عطيَّة معنى الريب في هذا الموضع، بأنَّه الحوادث والمصائب، وهذا أحد الريب في اللغة.

قال الخليل: (الرَّيب: الشك. والرَّيب: صرْف الدَّهر وعرَضُه وحدَثُه. والريب: ما رَابَك من أمر تخوَّفتَ عاقبته)(٧٢).

وجاء في القرآن على معنيين اثنين، الأول: بمعنى الشكّ، والثاني: حوادث الدَّهر(٧٣).

ففي هذا الموضع دلَّ السياق على المعنى الثاني(٧٤)، وهو حوادث الدهر وصوارفه، وقد أكَّد ابن عطيَّة هذا المعنى اللغوي بما ورد عن النَّبي ﷺ بقوله: "**يُرِيبُني ما أَرَابها**"، أي: يشقّ عليَّ، ويُزعجُني ما يُزعجها(٧٥).

ففي صنيع ابن عطيَّة في هذا الموطن دلالة على حُسن استعمال السنّة فيما يتوافق مع المعاني اللغوية المُتعدِّدة(٧٦) .

بيان معاني الحروف، واستعمالاتها

من المسائل المهمة التي ينبغي للمفسِّر العناية بها، هو ما يُسمِّيه النحاة بحروف المعاني؛ وذلك أنَّ للحروف معانٍ ودلالات، فقد تأتي على معنى واحد، أو عدة معانٍ(٧٧).

قال الزركشي: (والبحث عن معاني الحروف مما يحتاجه المفسِّر؛ لاختلاف مدلولها)(٧٨).

وقد يختلف المفسرون في تفسير آية بسبب اختلاف مدلولات الحرف، ومن الأدوات التي يستخدمها المفسِّر في اختيار مدلول دون آخر؛ هي السُّنَّة النَّبويَّة، ويُوضِّح هذا ما أورده ابن عطيَّة في تفسيره عند قوله تعالى: ﴿قُل لِّلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّواْ مِنْ أَبْصَٰرِهِمْ﴾ [سورة النور:٣٠]، قال:8وقوله ﴿مِنْ أَبْصَٰرِهِمْ﴾ أظهر ما في ﴿مِنْ﴾ أن تكون للتبعيض وذلك أنَّ أول نظرة لا يملكها الإنسان، وإنما يغض فيما بعد ذلك فقد وقع التبعيض، ويؤيد هذا التأويل ما روي من قوله ﷺ لعلي بن أبي

طالب "**لا تتبع النظرة النظرة فإن الأولى لك وليست لك الثانية**"(٧٩) الحديث، وقال جرير بن عبد الله سألت النبي ﷺ عن نظرة الفجأة فقال "**اصرف بصرك**"(٨٠)، ويصح أن تكون ﴿مِنۡ﴾ لبيان الجنس، ويصح أن تكون لابتداء الغاية7(٨١).

نلاحظ أنَّ ابن عطيَّة أومأ إلى أنّه ثمّة خلاف في بيان مدلول حرف ﴿مِنۡ﴾ في الآية بقوله (أظهر)، فإنَّ حرف (مِن) في لغة العرب يأتي على معانٍ كثيرة، منها: التبعيض، وابتداء الغاية، وبيان الجنس، وغيرها(٨٢)، فيأتي المفسِّر فيختار من تلك المعاني ما يناسب الآية، أو ما يدل على صحة ذلك المعنى بالقرائن، كما في صنيع ابن عطيَّة هنا: رأى أنَّ دلالة التبعيض في ﴿مِنۡ﴾ أظهر من غيرها؛ وذلك باستدلاله بالسنَّة الموضِّحة أنَّ النظرة الأولى فيما حرَّم الله لا يؤاخَذ عليها الإنسان، وأنَّ النظر يجوز في بعض الأحوال، فبهذا جاء وجه القول بأنَّ {مِنۡ} للتبعيض.

وقال في موضع آخر، عند قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا قَوۡلُنَا لِشَيۡءٍ إِذَآ أَرَدۡنَٰهُ أَن نَّقُولَ لَهُۥ كُن فَيَكُونُ ۝٤٠﴾ [سورة النحل:٤٠]. 8وقوله ﴿إِنَّمَا قَوۡلُنَا﴾ الآية، ﴿إِنَّمَا﴾ في كلام العرب هي للمبالغة وتحقيق تخصيص المذكور، فقد تكون مع هذا حاصرة إذا دل على ذلك المعنى، كقوله تعالى ﴿إِنَّمَا ٱللَّهُ إِلَٰهٞ وَٰحِدٞ﴾، وأما قول النبي ﷺ "**إنَّما الربا في النسيئة**"(٨٣)، وقول العرب: إنما الشجاع عنترة، فبقي فيها معنى المبالغة فقط، وإنَّما في هذه الآية هي للحصر)(٨٤).

أبان ابن عطيَّة في هذا الموضع عن أثر معرفة معاني الحروف في بيان كلام الله ﷻ ورسوله ﷺ، وأنَّ معاني الحروف تختلف دلالاتها باختلاف موضعها من الكلام. فقرَّر ابن عطيَّة هنا أنَّ أداة "إنَّما" الأصل فيها المبالغة والتأكيد(٨٥)، وقد صرَّح بهذا في موضع آخر فقال: ("إنّما" لفظٌ لا تفارقه المبالغة والتأكيد)(٨٦)، وهذا بيّنٌ من كتاب الله ﷻ، قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمۡ لَا تُفۡسِدُواْ فِي ٱلۡأَرۡضِ قَالُوٓاْ إِنَّمَا نَحۡنُ مُصۡلِحُونَ ۝١١﴾ [سورة البقرة:١١]، وقوله تعالى: ﴿إِنَّمَا يَسۡتَجِيبُ ٱلَّذِينَ يَسۡمَعُونَۘ﴾ [سورة الأنعام:٣٦]، وأكَّد هذا بما جاء من كلام النَّبي ﷺ في المبالغة والتأكيد على حرمة ربا النسيئة(٨٧).

ثُمَّ أشار ابن عطيَّة إلى استعمال آخر لـ "إنَّما" وهي للحصر، بشرط وجود القرينة على الحصر(٨٨)، وهو ما اختاره في هذا الموضع(٨٩) .

ثانيًا: الاستشهاد للأساليب:

جاء القرآن بأسلوب بليغ، يأخذ بمجامع القلوب، لم تعهد العرب هذا الأسلوب من قبلُ، فـ(أسلوب القرآن أسلوب خاص انفرد به في باب البلاغة، لم

ينفتح من أبواب عجائبه إلا قطرة من بحر)[٩٠] .

وقد جعل الزركشي هذا النوع في كتابه البرهان هو مقصوده، والغاية من تأليفه، وقد أخذ جزءًا كبيرًا من كتابه[٩١]. ويُقصد بالأسلوب: أجناس الكلام، وطريقة اختيار الألفاظ، وانتقاء التراكيب، وطرق عرض الكلام[٩٢].

وبعدُ، ففي تفسير ابن عطيَّة لم أقف فيما يتعلق بالسنة إلا على (٦) مواضع، وسأذكر موضعين منها:

الموضع الأول: عند قول تعالى: ﴿فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى ٱلْأَبْصَٰرُ﴾ [سورة الحج:٤٦]، قال ابن عطيَّة: (لفظ مبالغة، كأنه قال: ليس العمى عمى العين وإنما العمى حق العمى عمى القلب، ومعلوم أن الأبصار تعمى ولكن المقصد ما ذكرناه، وهذا كقوله ﷺ: "**ليس الشديد بالصُّرَعَة**"[٩٣]، و"**ليس المسكين بهذا الطَّوَّاف**"[٩٤])[٩٥].

(ففي هذه الآية أفانين من البلاغة والبيان وبداعة النظم)[٩٦]، بهذا ختم ابن عاشور الحديث عن الآية، ففيها أسلوب لفتُ الانتباه، ومعنىً أجدر وأحقُّ من المعنى المتبادر[٩٧]، وهو وإنْ كانت الأبصار تعمى في الحقيقة، لكن (جعل عدم الاهتداء إلى دلالة المبصرات مع سلامة حاسة البصر هو العمى مبالغة في استحقاقه لهذا الاسم)[٩٨].

وهذا الأسلوب جاء كثيرًا في حديث رسول الله ﷺ[٩٩]، فقوله ﷺ: "**ليس الشديد بالصُّرَعة**"، و"**ليس المسكين بهذا الطوَّاف**" وغيرها، ولا يُقصد منها إبطال المعنى الأصل، إنّما يُراد صرف الذّهن إلى ما هو أولى[١٠٠].

الموضع الثاني، قال ابن عطيَّة عند قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ [سورة القمر:٢٢]، (وفائدة تكرار قوله: ﴿وَلَقَدْ يَسَّرْنَا ٱلْقُرْءَانَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ﴾ التأكيد والتحريض وتنبيه الأنفس، وهذا موجود في تكرار الكلام، مثل قول النبي ﷺ: "**ألا هل بلغت، ألا هل بلغت**"[١٠١]، ومثل قوله: "**ألا وقول الزور، ألا وقول الزور، ألا وقول الزور**"[١٠٢]، وكان ﷺ إذا سلَّم على قوم سلَّم عليهم ثلاثًا[١٠٣]، فهذا كله نحوٌ واحدٌ وإن تنوَّع)[١٠٤].

التكرار من سَنَن العرب، ومن محاسن الكلام -إذا اُستعمل في موضعه-، وقد يتعيَّن التكرار في الأمور التي يجب العناية بها[١٠٥].

ويجب أن يُعلم أنَّه ليس في القرآن تكرار محضٌ لا فائدة فيه، بل كل تكرار جاء لغاية وفائدة[١٠٦]، وقد جاء التكرار في القرآن بصور شتَّى، ولأغراضٍ كثيرة[١٠٧]، منها ما جاء في هذا الموضع الذي أورده ابن عطيَّة، وهو إرادة التنبيه

والإفهام، وفائدته في هذا الموضع: تجديد التذكير والاتعاظ عند الاستماع لكل قصة من قصص الأمم السابقة[١٠٨].

وقد جاء أسلوب التكرار أيضًا في السُّنَّة النَّبويَّة -كما أورده ابن عطيَّة هنا- ، فقد بوَّب البخاري في صحيحه (باب: من أعاد الحديث ثلاثًا؛ ليُفهم عنه) [١٠٩]، ثم ساق بعض الأحاديث المطابِقة للترجمة.

فأبان البخاري في تبويبه المغزى من وقوع التكرار في حديث النبي ﷺ؛ وهو الإفهام، والبيان الجلي لِما قيل، ويُستجاب لأمره ﷺ [١١٠][١١١] .

الخاتمة

الحمد لله رب العالمين، وبعدُ: فمن خلال الدراسة ظهر لي ما يلي:

١) القيمة العلمية لتفسير ابن عطية، وعنايته الظاهرة بالسنة النبوية.

٢) أبان البحث مدى اهتمام ابن عطيَّة باللغة العربية وفروعها، وقدرته على ربطها بالسنة.

التوصيات:

١) التوصية بدراسة المواضع اللغوية التي فسَّر فيها ابن عطية بالسنة، دراسةً نظرية تطبيقية موازنة.

والحمد لله رب العالمين

هوامش البحث:

---

[١] انظر ترجمته في: الصلة، لابن بَشْكُوَال (ص:٣٦٧)، وبغية الملتمس، للضبي (ص:٣٨٩)، ومعجم ابن الأبَّار (ص:٢٦٣)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (٥٨٧/١٩)، والإحاطة، لابن الخطيب (٤١٢/٣)، وتاريخ قضاة الأندلس، للنباهي (ص:١٠٩)، والديباج المُذهَّب، لابن فرحون (٥٧/٢)، وطبقات المفسرين، للسيوطي (ص:٦٠)، وبغية الوعاة، للسيوطي (٧٣/٢)، وطبقات المفسرين، للداوودي (٢٦٥/١).

[٢] غرْنَاطة: تقع في الجزء الجنوبي من إسبانيا الآن، في منطقة أندلوسيا، ومعنى غرناطة: "الرُّمَّانة"، سمِّيت بذلك لحُسنها، وهي من أشهر المدن الأندلسيَّة، وفيها القصر الأحمر، الذي يُعدُّ من أعظم الآثار الأَندلسية الباقية. انظر: معجم البلدان، للحموي (١٩٥/٤)، والآثار الأندلسية الباقية لمحمد عنان (ص:١٦٠)، وما بعدها، وانظر: ويكيبيديا الموسوعة الحرة: https://cutt.us/ECFdq تاريخ الرجوع إلى المصدر: ١٧/٥/١٤٤٤هـ.

[٣] بغية الملتمس، للضبي (ص:٤٤١)، وقد حدَّث ابن عطية عن والده في تفسيره قرابة ٣٠ موضعًا، وللاستزادة، انظر: تأثر ابن عطية الأندلسي بوالده، دراسة نظرية تطبيقية في تفسيره، عبدالله بن عبدالعزيز الدغيثر، مجلة العلوم الشرعية، جامعة الأمير سطّام بن عبد العزيز، العدد: ٥، ١٤٣٩ه، (ص:٢٠-٧٣).

[٤] المَرِيَّة: هي مدينة ساحلية في الجنوب الشرقي من إسبانيا، ويُقال أنَّ اسمها مشتق من كلمتين

عربيتين، هما: "مرآة البحر"، وتُسمَّى الآن: ألميريا، وهي من أهم موانئ الأندلس في ذلك الوقت. انظر: معجم البلدان، للحموي (١١٩/٥)، وآثار الأندلسية الباقة، لمحمد عنان (ص:٢٦٥).

(٥) هو "أبو القاسم، خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال، الخزرجي، الأنصاري، القرطبي، الأندلسي، من علماء الأندلس، كان كثير التأليف، من أشهرها: الصلة في تاريخ أئمة الأندلس، توفي سنة: ٥٧٨ه. انظر: التكملة لكتاب الصلة، لابن الأبَّار (٢٤٨/١)، وفيات الأعيان، لابن خلِّكان (٢٤٠/٢).

(٦) الصلة (ص:٣٦٨).

(٧) و: أبو جعفر، أحمد بن يحيى بن أحمد بن عميرة الضَّبِّي، مؤرخ الأندلس، كان حسن الخط، كثير الكتابة، من أشهر كتبه: بُغية الملتمس في تاريخ رجال أهل الأندلس، توفي سنة ٥٩٩ه. انظر: التكملة لكتاب الصلة، لابن الأبَّار (٨٣/١)، وشجرة النور الزكيَّة، لابن مخلوف (٢٣٣/١).

(٨) بغية الملتمس (ص:٣٨٩).

(٩) هو: أبو عبدالله، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايْمَاز، شمس الدِّين، التركماني ثم الدمشقي، الشافعي، المعروف بالذهبي، الحافظ، المحدِّث، مؤرِّخ الإسلام، صاحب التصانيف السيَّارة، منها: سير أعلام النبلاء، وميزان الاعتدال في نقد الرجال، والموقظة ، وغيرها الكثير، توفي سنة: ٧٤٨ه. انظر ترجمته لنفسه في: المعجم المختص بالمحدِّثين (ص:٩٧)، وطبقات الشافعية الكبرى، للسبكي (١٠٠/٩)، والدرر الكامنة، لابن حجر (٦٦/٥).

(١٠) سير أعلام النبلاء (٥٨٧/١٩).

(١١) وهي مدينة تقع في الجنوب الشرقي من إسبانيا، في منطقة مرسية، وتسمى الآن (لوركا). انظر: الآثار الأندلسية الباقية لمحمد عنان (ص:٢٣٣).

(١٢) انظر: معجم أصحاب القاضي أبي علي الصدفي (ص:٢٦٥)، وسير أعلام النبلاء (٥٨٨/١٩)، وطبقات المفسرين (ص:٦١).

(١٣) انظر: الصلة (ص:٣٦٨).

(١٤) انظر: الديباج المذهب (٥٨/٢)، ونفح الطيب (٥٢٧/٢).

(١٥) انظر: مقدمة تحقيق تفسير المحرر الوجيز (٣٦/١-٣٧).

(١٦) بغية الملتمس (ص:٣٨٩).

(١٧) هو: أبو الحسن، علي بن موسى بن عبدالملك بن سعيد الغرناطي، الرحَّالة، الإخباري، الأديب، توفي سنة:٦٨٥. انظر: الإحاطة، لابن الخطيب (١٢٩/٤)، الديباج المذهب، لابن فرحون (١١٢/٢).

(١٨) نقله عنه المَقْري في نفح الطيب (١٧٩/٣).

(١٩) و: أبو العباس، أحمد بن عبدالحليم بن عبدالسلام ابن تيميَّة ، تقي الدِّين، الحرَّاني ثم الدّمشقي، الحنبلي، شيخ الإسلام، الإمام الرباني، المجتهد، أشهر من أن يُعرّف، توفي سنة ٧٢٨ه. انظر ترجمته في: العقود الدرّي، لابن عبدالهادي، والأعلام العليَّة، للبزار، والجامع لسيرة شيخ الإسلام خلال سبعة قرون.

(٢٠) مجموع الفتاوى (٣٨٨/١٣).

(٢١) هو: أبو حيَّان، محمد بن يوسف بن علي بن حيان، أثير الدين، الغرناطي، الأندلسي، المقرئ، المفسِّر، إمام النحو في عصره، له من المؤلفات: البحر المحيط في التفسير، إتحاف الأريب

بما في القرآن من الغريب، التذييل والتكميل في شرح التسهيل، وغيرها، توفي سنة: ٧٤٥ه. انظر: معرفة القراء الكبار، للذهبي (٦٨٩/٢)، والعقد المذهَّب، لابن الملقن (ص:٤٢٣)، وبغية الوعاة، للسيوطي (٢٨٠/١).

(٢٢) البحر المحيط (٢٠/١).

(٢٣) هو: أبو الوفاء، إبراهيم بن علي بن محمد بن فرْحون، برهان الدين، المدني، المالكي، تولى قضاء المدينة، صاحب كتاب: الديباج المذهَّب في طبقات المالكية، توفي سنة: ٧٤١ه. انظر: الدرر الكامنة، لابن حجر (٥٢/١)، ونيل الابتهاج، للتنْبكْتي (ص:٣٣)، وسلم الوصول إلى طبقات الفحول، لحاجٍّ خليفة (٣٩/١).

(٢٤) الديباج المذهب (٥٨/٢).

(٢٥) انظر: مقدمة تفسير المحرر الوجيز (١٣٦/١).

(٢٦) انظر: العين، للخليل (٢٤٧/٧)، ومقاييس اللغة، لابن فارس (٥٠٤/٤).

(٢٧) أصول في التفسير، لابن عثيمين (ص:٢٨).

(٢٨) انظر: تهذيب اللغة، للأزهري (٢١٠/١٢)، والصحاح، للجوهري (٢١٣٩/٥)، ومقاييس اللغة، لابن فارس (٦٠/٣).

(٢٩) فتح المغيث، للسَّخاوي (١٤/١).

(٣٠) انظر: التحرير في أصول التفسير، لمساعد الطيَّار (ص:٧١).

(٣١) هو الصحابي الجليل أبو عبدالله، جابر بن عبدالله بن عمرو بن حرام السَّلِمي، الخزرجي، الأنصاري، أحد علماء الصحابة، والمكثرين عن النبي ﷺ، شهد ١٩ غزوة مع النبي ﷺ، توفي بالمدينة سنة (٧٨ه) وقيل غير ذلك. انظر: الاستيعاب، لابن عبدالبر (٢١٩/١) وأسد الغابة، لابن الأثير (٣٠٧/١)، والإصابة، لابن حجر (٥٤٦/١).

(٣٢) أخرجه مسلم في صحيحه (٣٨/٤)، برقم (١٢١٨).

(٣٣) هو: أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، البغدادي، إمام أهل السنة والجماعة، وأحد الأئمة الأربعة المتبوعين، الثقة الثبت الحجة، أشهر من أن يُعرّف، توفي سنة (٢٤١ه). انظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٩٠/٦)، وطبقات الحنابلة، لأبي يعلى (٨/١)، ومناقب الإمام أحمد، لابن الجوزي.

(٣٤) طبقات الحنابلة، لأبي يعلى (١٦٧/٢).

(٣٥) هو: أبو عمرو، زبَّان بن العلاء بن عمَّار بن العريان المازني، التميمي، البصري، أحد القراء السبعة المشهورين، ومن علماء العربية المعدودين، توفي سنة (١٥٧ه). انظر: طبقات النحويين، للزبيدي (ص:٣٥)، ومعجم الأدباء، للحموي (١٣١٦/٣)، وغاية النهاية، لابن الجزري (٢٦٢/١).

(٣٦) تهذيب الكمال، للمزي (١٢٧/٣٤).

(٣٧) هو: أبو جعفر، محمد بن جرير بن يزيد الطبري، الآملي، البغدادي، شيخ المفسِّرين، الإمام، الثقة، الحافظ، صاحب التصانيف البديعة، ومن أشهرها: جامع البيان عن تفسير آي القرآن، وتاريخ الأمم والملوك، توفي سنة (٣١٠ه). انظر: تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي (٥٤٨/٢)، ومعجم الأدباء، للحموي (٢٤٤١/٦)، وطبقات المفسرين، للسيوطي (ص:٩٥).

(٣٨) مقدمة جامع البيان (٦٨/١).

(٣٩) المحرر الوجيز (٥٦٩/١).

(٤٠) انظر: مقدمة في أصول التفسير (ص:١٨٨).

(٤١) ٌو: أبو الحجّاج، مجاهد بن جبر، المكيّ، مولى عبدالله بن السائب ﷺ، المقرئ، المفسِّر، من كبار التابعين، سمع ابن عباس، وعبدالله بن عمر، وأبا هريرة، وغيرهم من الصحابة ٪، توفي سنة ١٠٢ه، وقيل: ١٠٣ه. انظر: الطبقات الكبرى، لابن سعد (٤٦٦/٥)، والتاريخ الكبير، للبخاري (٢٥٦/٩)، وغاية النهاية في طبقات القراء، لابن الجزري (٤١/٢)، وطبقات المفسرين، للداوودي (٣٠٥/٢).

(٤٢) ٌالبرهان في علوم القرآن (٢٩٢/١).

(٤٣) ٌو: أبو عبدالله، مالك بن أنس بن مالك الحِمْيَري، الأصبحي، المدني، إمام دار الهجرة، من سادات أتباع التابعين، وأحد الأئمة المتبوعين، أخذ عن نافع مولى ابن عمر، والزُّهري، وعبدالله بن دينار، وغيرهم، توفي سنة ١٧٩ه. انظر: المعارف، لابن قتيبة (٤٩٨/١)، ومشاهير علماء الأمصار، لابن حبّان (ص:٢٢٣)، وسير أعلام النبلاء، للذهبي (٤٨/٨).

(٤٤) أخرجه البيهقي في شعب الإيمان (٥٤٣/٣).

(٤٥) ٌانظر: منهج المدرسة الأندلسية في التفسير، فهد بن عبدالرحمن الرومي (ص:٣٧).

(٤٦) ٌو: أبو زيد، عبدالرحمن بن محمد بن محمد ابن خَلْدون، ولي الدّين، الحضرمي، الإشبيلي، الفيلسوف، المؤرِّخ، عالم الاجتماع، اشتهر بكتابه: "العبر وديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والعجم والبربر"، توفي سنة ٨٠٨ه. انظر: ترجمته لنفسه في كتابه العبر (٥٠٣/٧)، والإحاطة في أخبار غرناطة، لابن الخطيب (٣٧٧/٣)، ورفع الإصر عن قضاة مصر، لابن حجر (ص:٢٣٣)، ونيل الابتهاج بتطريز الديباج، للتَّنْبَكْتي (ص:٢٥٠).

(٤٧) تاريخ ابن خلدون (٧٤٢/١).

(٤٨) لاستزادة حول منهج ابن عطيَّة اللغوي، انظر: نهج ابن عطيَّة في تفسير القرآن الكريم، عبدالوهاب فايد (ص:١٤٧)، والتفسير اللغوي، لمساعد الطيار (ص:٢٢٠)، والمنهج اللغوي في تفسير ابن عطيَّة الأندلسي، ياسين بن جاسم المحيمد، مجلة الدراسات الاجتماعية، جامعة العلوم والتكنولوجيا، المجلد:٧، العدد:١٣، (ص:١٦٥-١٧٦).

(٤٩) بغية الوعاة، للسيوطي (٧٣/٢).

(٥٠) نهج ابن عطيَّة في تفسير القرآن الكريم، لعبدالوهاب فايد (ص:١٤٧).

(٥١) ٌانظر: المحرر الوجيز (١٥٥/١).

(٥٢) ٌانظر: موقف النحاة من الاستشهاد بالاحتجاج بالحديث الشريف، لخديجة الحديثي (ص:١٣).

(٥٣) ٌانظر: مقدمة المحرر الوجيز (١٣٦/١).

(٥٤) ٌانظر: البحر المحيط، للزركشي (٣١١/٢).

(٥٥) التفسير الكبير، للرازي (٢٩/١).

(٥٦) ٌانظر: الكُلِيَّات، للكفوي (ص:١١٧).

(٥٧) أخرجه البخاري في صحيحه (٣ / ٢٥) برقم: (١٩٠٠)، ومسلم في صحيحه (٣ / ١٢٢) برقم: (١٠٨٠)

(٥٨) ٌلمحرر الوجيز (٥٢٢/٩).

(٥٩) مقالات في علوم القرآن وأصول التفسير، لمساعد الطيّار (٢٣٠/١).

(٦٠) ٌانظر: المفردات لألفاظ القرآن، للراغب (ص:٨٧).

(٦١) انظر: فتح الباري، لابن حجر (٢٥٠/٥)، وعون المعبود شرح سنن أبي داود، لشرف الحق آبادي(٣١٠/٦).

(٦٢) ٌانظر للأمثلة الأخرى: (٣٤٩/١)، (١٥/٢)، (٣٦٤/٥).

(٦٣) أخرجه البخاري في صحيحه (١٣٨/٣)، برقم (٢٤٨٨)، ومسلم في صحيحه (٧٨/٦)، برقم (١٩٦٨).
(٦٤) المحرر الوجيز (٣٢٦/١).
(٦٥) هو: أبو بكر، محمد بن الحسن بن دُرَيد بن عتاهية الأزدي البصري، أحد نُحاة البصرة، وصُفِ بأعلم الشعراء وأشعر العلماء، له: جمهرة اللغة، والاشتقاق، والمقصورة، توفي سنة ٣٢١ه. انظر: نزهة الألباء في طبقات الأُدباء، للأنباري (ص:١٩١)، وإنباه الرواة على أنباء النحاة، للقفطي (٩٢/٣)، وبغية الوعاة، للسيوطي(٧٦/١).
(٦٦) جمهرة اللغة (٨٠٧/٢).
(٦٧) انظر: النهاية في غريب الحديث، لابن الأثير (١٣٥/٥).
(٦٨) انظر الأمثلة الأخرى: (٣٨٥/١)، (١٩٤/٢)، (١١/٣)، (٣٣٥/٤)، (٣٢/٥)، (٦٩/٦)، (٢٣٤/٧)، (٦٣٨/٨)، وغيرها.
(٦٩) أخرجه البخاري في صحيحه (٢١/٥)، برقم (٣٧١٤)، ومسلم في صحيحه (١٤٠/٧)، برقم (٢٤٤٩).
(٧٠) المحرر الوجيز (٢٢٠/٩).
(٧١) يقصد بالوجوه: المعاني المختلفة للفظ القرآني، والنظائر: الآيات الواردة في الوجه الواحد. انظر: موسوعة الوجوه والنظائر (٨/١).
(٧٢) العين، للخليل (٢٨٧/٨)، وانظر: جمهرة اللغة، لابن دريد (٣٣٢/١)، وتهذيب اللغة، للأزهري (١٨٢/١٥).
(٧٣) انظر: نزهة الأعين النواظر، لابن الجوزي (ص:٣١٣)، ومفردات ألفاظ القرآن، للراغب (ص:٣٦٨).
(٧٤) انظر: معاني القرآن، للفراء (٩٣/٣)، وزوائد ابن الجوزي على مقاتل في الوجوه والنظائر، فهد الضالع، رسالة ماجستير، جامعة الإمام محمد بن سعود، ١٤٢٦ه. (ص:٩٨).
(٧٥) انظر: المُفهم، لابي العباس القرطبي (٣٥٢/٦)، وقوت المغتذي، للسيوطي (١٠٣٧/٢).
(٧٦) انظر إلى بعض الأمثلة: (٣٨٥/١)، (١٩٤/٢)، (٢٣٩/٣)، (٣١٠/٤).
(٧٧) انظر: حروف المعاني التي يحتاج إليها المفسِّر، دلالاتها وأثرها في التفسير، عبدالرحمن بن عبدالله القرشي (ص:٤١).
(٧٨) البرهان في علوم القرآن (١٧٥/٤).
(٧٩) أخرجه أبو داود في سننه (٤٨١/٣)، برقم (٢١٤٨)، والترمذي في جامعه (٤٨١/٤)، برقم (٢٧٧٧)، والحاكم في مستدركه (٢١٢/٢)، برقم (٢٧٨٨)، لفظ: "**لا تتبع النظرة النظرة...**" وقال الحاكم: 8هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يُخرِّجها7.
(٨٠) أخرجه مسلم في صحيحه (١٨١/٦)، برقم (٢١٥٩)، بلفظ: "فأمرني بصرف بصري".
(٨١) المحرر الوجيز (٢٠٥/٧).
(٨٢) انظر: الكتاب، لسيبويه (٢٢٤/٤)، والجنى الداني، للمرادي (٨٥/٢)، ومغني اللبيب، لابن هشام (ص:٤١٩)
(٨٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٧٤/٣)، برقم (٢١٧٨)، ومسلم في صحيحه (٤٩/٥)، برقم (١٥٩٦).
(٨٤) المحرر الوجيز (٤٥/٦).

(٨٥) انظر: دلائل الإعجاز، للجرجاني (ص: ٣٢٥) وما بعدها، ورصف المباني، للمالقي (ص:١٩٨)، والجنى الداني، للمرادي (٨٤/٢).
(٨٦) المحرر الوجيز (٥٠١/٤).
(٨٧) انظر: المُفهم، لأبي العباس القرطبي (٤٨٥/٤).
(٨٨) انظر: البحر المحيط، لأبي حيَّان (١٠٠/١).
(٨٩) وقفتُ على ستة مواضع فقط، انظر لبعضها: (٢٦٤/٣)، (٧٤٠/٣)، (٥٣٥/٦).
(٩٠) محاسن التأويل، للقاسمي (١٦٦/٢).
(٩١) البرهان في علوم القرآن (٣٨٢/٢)، وانظر: علوم القرآن بين البرهان والإتقان، لحازم حيدر (ص:٣٦٨).
(٩٢) انظر: الصحاح، للجوهري (٢١٧٧/٦)، ومناهل العرفان، للزرقاني (٣٠٣/٢)، وللاستزادة، انظر: خصائص الأسلوب القرآني، لأبي بكر بن محمد فوزي البخيت، (ص:٢٨).
(٩٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٢٨/٨)، برقم (٦١١٤)، ومسلم في صحيحه (٣٠/٨)، برقم (٢٦٠٩). والصُّرَعة: 8المبالِغ في الصِّراع الذي لا يغلب7. النهاية في غريب الحديث، لابن الأثير (٢٤/٣).
(٩٤) أخرجه أحمد في مسنده (١٤٥/٦)، برقم (٣٦٣٦)، وابن خزيمة في صحيحه (٦٦/٤)، برقم (٢٣٦٣)، وابن حبان في صحيحه (٣٨٤/٥)، برقم (٤٥٩٨)، وصححه الألباني في التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان (٢١٢/٥).
(٩٥) المحرر الوجيز (٦٧/٧).
(٩٦) التحرير والتنوير، لابن عاشور (٢٩٠/١٧).
(٩٧) انظر: التنوير شرح الجامع الصغير، للصنعاني (٢٨٧/١).
(٩٨) التحرير والتنوير، لابن عاشور (٢٩٠/١٧).
(٩٩) انظر: التمهيد، لابن عبدالبر (٣٢٣/١١).
(١٠٠) المُفهم، لأبي العباس القرطبي (٥٩٥/٦).
(١٠١) أخرجه البخاري في صحيحه (٢٤/١)، برقم (٦٧)، ومسلم في صحيحه (١٠٧/٥)، برقم (١٦٧٩).
(١٠٢) أخرجه البخاري في صحيحه(١٧٢/٣)،برقم (٢٦٥٤)،ومسلم في صحيحه(٦٤/١)،برقم(٨٧)
(١٠٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٣٠/١)، برقم (٩٤).
(١٠٤) المحرر الوجيز (٢٩١/٩)
(١٠٥) انظر: بيان إعجاز القرآن، للخطابي (ص:٥٢)، والمثل السائر، لابن الأثير الكاتب (١٤٦/٢)، والمُزهر في علوم اللغة ، للسيوطي (٣٦٤/١).
(١٠٦) انظر: مجموع الفتاوى، لابن تيمية (٤٠٨/١٤).
(١٠٧) انظر: الإتقان في علوم القرآن، للسيوطي (١٦٤٨/٥)
(١٠٨) انظر: الكشَّاف، للزمخشري (٤٣٩/٤).
(١٠٩) صحيح البخاري (٣٠/١).
(١١٠) انظر: عمدة القاري شرح صحيح البخاري، للعيني (١١٥/٢)، وللاستزادة في موضوع التكرار في السُّنَّة النبويَّة، انظر بحث: التكرار وبلاغته في الحديث النَّبوي الشريف، شمسيَّة خلوي، مجلة الأثر، جامعة ورقلة- الجزائر، العدد٣١، ٢٠١٩م، (ص:١١٨-١٣١).
(١١١) انظر لبقية الأمثلة: (٣٤٨/٢)، (٤٢٥/٢)، (٤٦١/٢)، (٦٤/٣).

ثبت المصادر والمراجع:

١) **الإتقان في علوم القرآن**، جلال الدين السيوطي، (ت:٩١١)، تحقيق: مركز الدراسات القرآنية في مجمع الملك فهد، الطبعة: الرابعة، ١٤٣٤هـ.

٢) **الاستيعاب في معرفة الأصحاب**، يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر القرطبي، (ت:٤٦٣)، تحقيق: علي بن محمد البجاوي، الناشر: دار الجيل-بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٢ه.

٣) **أسد الغابة في معرفة الصحابة**، علي بن أبي الكرم الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير، (ت:٦٣٠)، تحقيق: علي محمد معوض، عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ه.

٤) **الإصابة في تمييز الصحابة**، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت:٨٥٢)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، علي محمد معوض، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٥ه.

٥) **إنباه الرواة على أنباه النحاة**، علي بن يوسف القفطي، (ت:٦٤٦)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار الفكر العربي - القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية - بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ه.

٦) **البحر المحيط في التفسير**، أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي (ت:٧٤٥)، تحقيق: صدقي محمد جميل، الناشر: دار الفكر، الطبعة: الأولى، ١٤٣١ه.

٧) **بيان إعجاز القرآن**، حمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب البستي المعروف بالخطابي (ت: ٣٨٨)، تحقيق: محمد خلف الله، محمد زغلول سلام، الناشر: دار المعارف- مصر، الطبعة: الثالثة، ١٩٧٦م.

٨) **تأثر ابن عطية الأندلسي بوالده**، عبدالله بن عبدالعزيز الدغيثر، مجلة العلوم الشرعية، جامعة الأمير سطام بن عبدالعزيز، العدد: ٥، ١٤٣٩ه.

٩) **التاريخ الكبير**، محمد بن إسماعيل البخاري، (ت:٢٥٦)، تحقيق: مجموعة من الباحثين، الناشر: الناشر المتميّز- الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٤٠ه.

١٠) **تاريخ ابن خلدون**، عبدالرحمن بن محمد بن خلدون، (ت:٨٠٨)، تحقيق: خليل شحادة، الناشر: دار الفكر- بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠١ه.

١١) **تاريخ بغداد**، أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد الخطيب البغدادي (ت:٤٦٣)، تحقيق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ه.

١٢) **التحرير والتنوير**، محمد الطاهر بن محمد ابن عاشور التونسي (ت: ١٣٩٣)، الناشر: الدار التونسية للنشر - تونس، ١٩٨٤م.

١٣) **التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان**، محمد ناصر الدين الألباني، (ت:١٤٢٠)، الناشر: دار باوزير للنشر والتوزيع- جدة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ه.

١٤) **التكرار وبلاغته في الحديث النَّبوي الشريف**، شمسيَّة خلوي، مجلة الأثر، جامعة ورقلة- الجزائر، العدد٣١، ٢٠١٩م،

١٥) **التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد في حديث رسول الله** ﷺ، يوسف بن عبدالله بن محمد بن عبدالبر القرطبي، (ت:٤٦٣)، تحقيق: مجموعة من الباحثين، الناشر: مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي- لندن، الطبعة: الأولى، ١٤٣٩ه.

١٦) **الجامع الكبير - سنن الترمذي**، محمد بن عيسى الترمذي، أبو عيسى (ت:٢٧٩)، تحقيق:

بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى، ١٩٩٨م.
١٧) **جمهرة اللغة**، أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت:٣٢١)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، الناشر: دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٨٧م.
١٨) **الجنى الداني في حروف المعاني**، الحسين بن قاسم المرادي، (ت:٧٤٩)، تحقيق: أحمد بن خليف الأعرج، الناشر: الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر، الطبعة: الأولى، ١٤٤١ه.
١٩) **حروف المعاني التي يحتاج إليها المفسر دلالتها وأثرها في التفسير**، عبدالرحمن بن عبدالله القرشي، الناشر: مركز تفسير، الطبعة: الأولى، ١٤٤٣ه.
٢٠) **دلائل الإعجاز**، عبدالقاهر بن عبدالرحمن الجرجاني، (ت:٤٧١)، تحقيق: محمود محمد شاكر، الناشر: مطبعة المدني– القاهرة، دار المدني– جدة، الطبعة: الثالثة، ١٤١٣ه.
٢١) **الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب**، إبراهيم بن علي بن محمد، ابن فرحون، برهان الدين اليعمري (ت:٧٩٩)، تحقيق: محمد الأحمدي أبو النور، الناشر: دار التراث للطبع والنشر، القاهرة.
٢٢) **رصف المباني في شرح حروف المعاني**، أحمد بن عبدالنور المالقي، (ت:٧٠٢)، تحقيق: أحمد بن محمد الخراط، الناشر: دار القلم– دمشق، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٣ه.
٢٣) **سلم الوصول إلى طبقات الفحول**، مصطفى بن عبد الله القسطنطيني العثماني المعروف بحاجِّ خليفة، (ت:١٠٦٧)، تحقيق: محمود بن عبدالقادر الأرناؤوط، الناشر: مكتبة إرسيكا– إستانبول، ٢٠١٠م.
٢٤) **سنن أبي داود**، سليمان بن الأشعث الأزدي السجستاني (ت:٢٧٥)، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٠ه.
٢٥) **شجرة النور الزكية في طبقات المالكية**، محمد بن محمد مخلوف، (ت:١٣٦٠)، الناشر: دار الكتب العلمية– بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٢٤ه.
٢٦) **صحيح ابن خزيمة**، محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري (ت:٣١١)، تحقيق: محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤ه.
٢٧) **طبقات المفسرين**، محمد بن علي بن أحمد، شمس الدين الداوودي المالكي (ت:٩٤٥)، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، ١٤٠٣ه
٢٨) **طبقات النحويين واللغويين**، محمد بن الحسن بن عبيد الله بن مذحج الزبيدي الأندلسي الإشبيلي، أبو بكر (ت:٣٧٩)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، الناشر: دار المعارف، الطبعة: الثانية، ١٩٨٤م.
٢٩) **علوم القرآن بين البرهان والإتقان**، حازم سعيد حيدر، الناشر: دار الزمان–المدينة المنورة، الطبعة: الثانية، ١٤٢٧ه.
٣٠) **عون المعبود شرح سنن أبي داود**، محمد أشرف بن أمير بن علي بن حيدر، شرف الحق، العظيم آبادي (ت:١٣٢٩)، الناشر: دار الكتب العلمية– بيروت، الطبعة: الثانية، ١٤١٥ه.
٣١) **غاية النهاية في طبقات القراء**، محمد بن محمد بن محمد الجزري، (ت:٨٣٣)، تحقيق: ج. برجستراسر، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ٢٠٠٦م.
٣٢) **قوت المغتذي على جامع الترمذي**، جلال الدين السيوطي، (ت:٩١١)، تحقيق: ناصر بن محمد الغريبي، رسالة دكتوراه، جامعة أم القرى، ١٤٢٤ه.

٣٣) **الكتاب**، عمرو بن عثمان بن قنبر، الملقب بسيبويه، (ت:١٨٠)، تحقيق: عبدالسلام هارون، الناشر: مكتبة الخانجي، الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ه.
٣٤) **المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر**، نصر الله بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الجزري، المعروف بابن الأثير الكاتب (ت:٦٣٧)، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، الناشر: المكتبة العصرية- بيروت، ١٤١١ه.
٣٥) **مجموع الفتاوى**، تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن تيمية الحراني (ت: ٧٢٨)، جمع وتحقيق: عبدالرحمن بن محمد بن قاسم، الناشر: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف، الطبعة: الأولى، ١٤١٦ه. **الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل**، محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري، (ت:٥٣٨)،الناشر:دار الكتاب العربي-بيروت، الطبعة:الثالثة، ١٤٠٧ه.
٣٦) **محاسن التأويل**، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (ت:١٣٣٢)، تحقيق: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ه.
٣٧) **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، عبد الحق بن غالب ابن عطية الأندلسي (ت:٥٤١)، تحقيق: مجموعة من الباحثين، الناشر: وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة قطر، الطبعة: الأولى، ١٤٣٦ه.
٣٨) **المزهر في علوم اللغة**، جلال الدين السيوطي، (ت:٩١١)، تحقيق: رضوان مامو، مروان زهوري، الناشر: الرسالة ناشرون، الطبعة: الأولى، ١٤٤٢ه.
٣٩) **المستدرك على الصحيحين**، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه النيسابوري، (ت:٤٠٥)، تحقيق: مصطفى عبدالقادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤١١ه.
٤٠) **مسند الإمام أحمد**، أحمد بن محمد بن حنبل (ت:٢٤١)، تحقيق: شعيب الأرناؤوط وآخرون، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ه.
٤١) **مغني اللبيب عن كتب الأعاريب**، عبدالله بن يوسف بن هشام الأنصاري، (ت: ٧٦١)، تحقيق: مازن المبارك، محمد علي حمدالله،الناشر:دار الفكر-دمشق،الطبعة:السادسة،١٩٨٥م.
٤٢) **المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم**، أحمد بن عمر بن إبراهيم القرطبي، (ت:٦٥٦)، تحقيق: مجموعة من الباحثين،الناشر:دار ابن كثير،دار الكلم الطيب،الطبعة: الأولى، ١٤١٧ه.
٤٣) **موسوعة الوجوه والنظائر في القرآن الكريم**، أحمد بن محمد البريدي، فهد بن إبراهيم الضالع، الناشر: دار التدمرية، الطبعة: الأولى، ١٤٣٥ه.
٤٤) **نزهة الأعين النواظر في علم الوجوه والنظائر**، جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت:٥٩٧)، تحقيق: محمد عبدالكريم الراضي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٤ه
٤٥) **النهاية في غريب الحديث والأثر**، أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت:٦٠٦)، تحقيق: محمود بن محمد الطناحي، طاهر بن أحمد الزاوي، الناشر: المكتبة العلمية- بيروت، الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ه.